لما فرغ من الضمير المتصل شرع في بيان الضمير المنفصل وهو ضربان مرفوع ومنصوب وقد اشار الى الاول بقوله وذو ارتفاع

ضمير الغائبين والواو ضمير الغائبين والنون ضمير الغائبات

ومن ضمير الرفع ما يستتر * كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى صح ان يقدر مع العامل في قوة المنطوق به ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار وجائزه فالواجب الاستتار في خمسة اشياء فعل امر الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق والنون كنغتبط او تاء الخطاب كتشكر واسم الفعل لغير الماضي كاف ونزال يا زيد ونزال يا زيد ان فالجائز الاستتار هو المرفوع بفعل الغائب والغائبة وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل في نحو زيد ما قام الا هو وزيد هند ضاربها هو

وذو ارتفاع وانفصال انا هو * وانت والفروع لا تشتبه

وذو انتصاب في انفصال جعلا * اياي والتفريع ليس مشكلا

المضمر المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او عظيما وانت وانتِ وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم وهن للغائب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني مختص بالنصب وهو ايا مردفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغائب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياكِ واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم واياهن

وفي

يعني منهما امكن ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا يقال قام انا ولا اكرمت اياك لتمكن من ان يقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الانفصال هنا متعين لان

وفي اختيار لا يجي المنفصل * اذا تأتى ان يجي المتصل

الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض من وضع المضمرات التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل ينافي ذلك فمجي الضمير المنفصل انما يكون حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته فيما ليس خبر الكان واحد اخواتها او ولي العامل نحو اكرمتنا واكرمنا او فصل منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم * الا يزيدهم حبا الي هم وقال الاخر بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض في دهر الدهارير ما سوى ما ذكرت مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله

وصل او افصل هاء سلنيه وما * اشبهه في كنته الخلف انتمى

كذاك خلتنيه واتصالا * اختار غيري اختار الانفصالا

المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع واما كونه خبر الكان او احد اخواتها اما الاول فكالهاء من سلنيه ومنعكها في قوله فلا تطمع ابيت اللعن فيها * ومنعكها بشيء يستطاع * فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لان الياء من المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من ~~المخاطب والمخاطب~~ اخص من الغائب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول منصوب وفي المثال الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلني اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جائز في السعة كقوله

مخطوطات ... الرياض

Copyright © King Saud University